

تاريخ الإرسال (2017-07-11)، تاريخ قبول النشر (2017-08-02)

د. عبد الله بن ناصر بن محمد آل سليمان^{1*}

¹ قسم العلوم التربوية - جامعة شقراء - السعودية

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: ans5396@gmail.com

واقع الأنشطة التربوية في المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بمحافظة الخرج من وجهة نظر الطلاب

المخلص:

تهدف الدراسة إلى التعريف بواقع الأنشطة التربوية العلمية، والثقافية، والاجتماعية، بالمركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بمحافظة الخرج. وقد استخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات حيث بلغ مجتمع الدراسة 277 طالباً وقد استجاب منهم 250 طالباً موزعين على الفروع الستة التابعة للمركز أي بنسبة 90,3% ومن أبرز النتائج أنه توجد موافقة عالية بين أفراد الدراسة على الأنشطة التربوية التي يقدمها المركز الخيري، حيث بلغ متوسط تلك الاستجابات (3,05) حيث أنتت الأنشطة الاجتماعية بالمرتبة الأولى بمتوسط (3,18) ثم الأنشطة الثقافية بمتوسط (3,0) ثم الأنشطة العلمية الشرعية بمتوسط (2,96) وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للأنشطة التربوية باختلاف متغير فروع المركز، وذلك لصالح أفراد الدراسة بحلقات الليث بن سعد. وتوصلت الدراسة إلى توصيات ومقترحات من أبرزها العناية بالقسم الإعلامي بالمركز والعمل على تركيز جهوده، بما يحقق أهداف المركز ويبرزها لسكان محافظة الخرج. إجراء دراسة تتناول الصعوبات والمعوقات التي تعمق ممارسة الأنشطة بالمركز الخيري

كلمات مفتاحية: الأنشطة، التربوية، المركز، الخيري، تعليم القرآن.

The reality of educational activities in the charity center for teaching the Quran and its sciences in Al-Kharj from the point of view of students

Abstract:

This study aimed at introducing the scientific, cultural and social educational activities in the charity center for teaching the Quran and its sciences in Al-Kharj governorate. The population consisted of 277 students. 250 students of them (90.3%) were distributed in the six branches of the center. The most prominent results are that there is high agreement among the targets of the study on the educational activities provided by the charity center (m=3,05) Social activities ranked first with the mean of (m=3.18), cultural activities with the mean of (m=3.0), then scientific activities with the mean of (2,96). There are statistically significant differences at the level (0.05) in the mean of responses of the targets of the study on the total score of educational activities by the variable of the branches of the center, for the benefit of the targets of the in Laith bin Saad sessions.

The study confirmed some recommendations and suggestions, most notably paying the attention to the Media Section of the Center and work to focus its efforts, in order to achieve the objectives of the Center and highlights them for the residents of Al-Kharj. Also it recommended to conduct a study on the difficulties and obstacles that prevents deepening the activities of the charity center

Keywords: Activities, educational, center, charity, teaching the Quran

المقدمة:

للمراكز الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم دور كبير في تربية الأجيال، وإعدادهم الإعداد التربوي السليم، الذي يحقق أهداف التربية الإسلامية، متخذاً في ذلك وسائل عدة، يأتي في مقدمتها النشاط التربوي الذي يعتبر جزءاً من العملية التربوية الهادفة، وذلك لأثره الإيجابي الكبير في تحقيق غايات التربية الإسلامية المرجوة، فمن خلاله يمكن إكساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية، وتنمية الميول والمهارات والمواهب والطاقات، لتسهم في النمو الشامل والمنتكامل للطلاب. كما يساهم في نموهم العاطفي، والأخلاقي، والاجتماعي، فهو مجال كبير ليجد المتعلم فيه نفسه، ويعبر عن مشاعره وحاجاته، ويرى المتخصصون أن مشاركة الطلاب في الأنشطة من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربية، "حيث يبعث فيهم المرح والحيوية، والنفاؤل، ويشعرهم بكيانهم الاجتماعي، ويشبع حاجاتهم النفسية كالحاجة للتقدير" (النحلاوي، 1403هـ ص185). كما يتمتع المشاركون في النشاط بقدرات في التحصيل الأكاديمي بصورة أفضل وبنسبة ذكاء مرتفعة، وأنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم، كما يتمتعون بروح القيادة وثبات انفعالي وتفاعل جماعي، وأكثر ثقة في نفوسهم، وقد أثبتت ذلك مجموعة من الدراسات مثل (إبراهيم، 2012م) (عبدالباقي، 2012م) (الخراشي، 2004)، (Cordea Claudia (2014) (فتحية، 2002م) (الدبيسي، 2009م) (Wilson 2009) "كما أجمع المربون في وقتنا الحاضر على أهمية النشاط التربوي الطلابي، ودوره الفاعل في تحقيق أهداف التربية" (عثمان، 2004م، ص180). ويعتبر النشاط المؤثر هو ذلك الذي يشمل جميع ما يقدم للطلاب في كل المجالات العقلية والمعرفية والتربوية، والسلوكية، والبدنية، ومن المؤكد أن تكون الأنشطة متلائمة مع قدراته وميوله حتى تتحقق الأهداف المرجوة في بناء الشخصية بشكل صحيح، مما ينعكس على تحسن وتطور المجتمع بشكل سليم، ومن المؤكد أن التربية لا تقف عند حفظ النصوص وتكرارها دون التأمل والتدبر والتحليل والتركيب والتطبيق، بل تذهب التربية إلى أبعد من ذلك من إعداد المتعلم ليكون عضواً صالحاً، مصلحاً، مساهماً في بناء نفسه ومجتمعه، ناجحاً في الدنيا والآخرة، محققاً للعبودية في كل أحواله كما يأمر الله تعالى، وقد أدرك هذا الفهم العميق للتربية القائمون على المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه بمحافظة الخرج، وجعلوا للأنشطة التربوية دوراً كبيراً في تحقيق أهداف المركز.

مشكلة الدراسة:

يهدف المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه بمحافظة الخرج إلى "تعليم القرآن الكريم وعلومه الشرعية، وتحفيظ القرآن الكريم ضبطاً وإتقاناً، وتهيئة بيئة علمية تعين الطالب على التأسيس الشرعي، ونشر العلم بين فئات المجتمع، وبناء برامج علمية قابلة للتفعيل حسب المرحلة والفئة المستهدفة" (التقرير السنوي، لعام 1437هـ، 1438هـ، ص5) وتعتبر هذه الأهداف ركائز مهمة في بناء شخصية الطالب، وقد يصعب تحقيقها داخل غرف الدراسة بصورة كاملة، لذا يرى القائمون على هذا المركز ضرورة تحقيق هذه الأهداف من خلال الأنشطة التربوية لتمثل مجالاً خصباً لتعزيز تلك الأهداف، حتى يكون القرآن الكريم متمثلاً في واقع سلوك الطلاب وتطلعاتهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من أهمية هذا الأمر إلا أن الباحث يشعر أن الفئة المستهدفة بهذا الجهد - وهم سكان محافظة الخرج - لا يعرفون عن هذه الأنشطة إلا القليل، وبعضهم لا يعرف عنها شيئاً، ولذا قام بدراسة استطلاعية على عينة عشوائية من سكان محافظة الخرج بلغ عددهم (470) فرداً منوعة حسب المساحة الجغرافية للمحافظة، استطلع رأيهم حول مدى معرفتهم بتلك الأنشطة، فكانت النتيجة أن 80% لا يعلمون عنها شيئاً. وهذا ما دفع الباحث لهذه الدراسة لإبراز الجهود التربوية التي يقوم بها المركز الخيري، كما أن هذه الدراسة تعتبر نتيجة لتوصية دراسات

سابقة مثل (هارون2012م)، وعبيدات1438هـ، ويمكن أن يلخص الباحث مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس . ما واقع الأنشطة التربوية التي يقدمها المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه في محافظة الخرج ؟ وينتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما الأنشطة العلمية الشرعية التي يقدمها المركز؟
- ما الأنشطة الثقافية التي يقدمها المركز؟
- ما الأنشطة الاجتماعية التي يقدمها المركز؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة في واقع الأنشطة التربوية حسب متغير فروع المركز؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق :

- التعرف بواقع الأنشطة التربوية العلمية و الثقافية و الاجتماعية بمركز الخرج الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه.
- التعرف على الفروق بين استجابات أفراد الدراسة حول واقع الأنشطة التربوية حسب فروع المركز .

أهمية الدراسة: الأهمية النظرية:

- تكمن أهميتها من أهمية الأنشطة، ودورها التربوي في بناء الشخصية المتكاملة التي تساهم في نقل الطالب إلى مرحلة التعلم النشط .
- تأتي هذه الدراسة كمحاولة لإقناع الأوساط التربوية بالعناية بالأنشطة غير الصفية لدورها التربوي الفعال في بث الإيجابية والحماس في شخصية المتعلم مما يخلق تعلقاً متميزاً .
- إفادة أهالي المحافظة بإبراز الدور التربوي للأنشطة التي يقدمها المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وتعريفهم بها .
- بحسب علم الباحث أن هذه الدراسة هي الوحيدة التي تطرقت لهذا الموضوع
- إبراز تكامل التربية الإسلامية في تقديم المنهج التربوي الذي يمزج بين المحتوى المعرفي والنشاط التربوي في بناء شخصية المتعلم، وذلك من خلال ما يقدمه المركز الخيري .
- نشر ثقافة الأنشطة التربوية وبيان دورها الريادي في العمل التربوي، وإبراز أساليب ممارستها على أسس علمية، تربوية.

الأهمية العملية :

- قد تفيد الأنشطة التربوية المقترحة القائمين على المركز بتجديد برامجهم وتحسينها ، فهي تمثل تغذية راجعة يمكن الاستفادة منها ، واستخدامها في التخطيط لمستقبل الأنشطة التربوية بالمركز .
- النتائج التي سوف تسفر عنها هذه الدراسة قد تساهم في دعم الثقة والدافعية للقائمين على هذا المركز في مواصلة العمل نحو الاستمرار في تفعيل الأنشطة التربوية .

- قد تصل إلى جملة من المقترحات من شأنها أن ترفع مستوى العناية بتنفيذ الأنشطة التربوية بالمركز الخيري، مما يجعله أكثر جاذبية لأبناء المحافظة .
- مساعدة المخططين للنشاط بالمركز في معرفة الفروق بين المراكز التابعة له ، والعمل على تعزيز جوانب النقص واستمرار ودعم جوانب التميز.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على وصف واقع النشاط التربوي الذي يمارس في المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه بمحافظة الخرج. في الأنشطة العلمية الشرعية، والثقافية، والاجتماعية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة المستوى الجامعي والثانوي في المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم بمحافظة الخرج .
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة الميدانية في الفصل الثاني من العام الدراسي 1437هـ-1438هـ .
- **الحدود المكانيّة:** اقتصرت الدراسة على الفروع الستة التابعة للمركز وهي: معهد سعد بن معاذ ، وحلقات عاصم بن ثابت ودغيم الشمري، الليث بن سعد ، وابو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب .

تعريف المصطلحات:

- **الأنشطة التربوية:** "مجموعة من الممارسات العملية التي يمارسها الطلاب خارج الصف الدراسي، وتهدف إلى تحقيق بعض الأهداف التربوية ، وتكمل الخبرات التي يحصل عليها الطالب داخل الصف الدراسي " (مصطفى، 1987م ، ص84) ويقصد بها في هذه الدراسة مجموع الممارسات التربوية التي يقوم بها الطلاب داخل او خارج المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه، رغبة منهم ووفق ميولهم، تحت إشراف جهاز تربوي متخصص لتحقيق أهداف تربوية محددة.
- **المركز الخيري:** هو "مؤسسه خيرية تعليمية تأسست بموجب موافقة المقام السامي رقم 3/ص/16135 ، وتاريخ 1401/7/9هـ تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. (دليل المركز لعام 1438هـ، ص2) .

الدراسات السابقة :

دراسة عامر (1998م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة النشاط التربوي من المنظور الإسلامي والغربي استناداً إلى رؤية كل منهما لمكونات طبيعة الإنسان والهدف من التربية، وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي والمنهج المقارن، وقد توصل إلى نتائج من أبرزها. أن النشاط التربوي جزء رئيس في العملية التربوية، وضرورة حتمية يفرضها سباق التقدم العلمي . بالرغم من الاختلافات بين الفكر الإسلامي والغربي، إلا أن كليهما ينبذ تعليم الحقائق لذاتها، ولم يحفز الحفظ الآلي للمعلومات فقدم الفكر التربوي الإسلامي تصوراً شاملاً متوازناً متكاملًا لمكونات طبيعة الإنسان والهدف من تربيته، و طبيعة النشاط التربوي، وربط ذلك كله بجانب الإيمان والاستدلال على قدرة الله تعالى، والارتقاء بطاقات الإنسان .

دراسة نصار ، (2000م):

هدفت للتعريف بدور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية النشء والمشكلات التي تواجهها، تكونت العينة من 134 معلماً ومحفظاً، وقد أعد أداتين للدراسة ، واستخدم المنهج الوصفي المسحي . ومن أبرز نتائج الدراسة : ضعف أداء بعض

المحفظين، وكذا عدم تأهيل القائمين على تلك الأنشطة . ومن أبرز التوصيات: ضرورة تأهيل المحفظين تربوياً وتعريفهم بطرق التحفيظ، والمراجعة، والتعامل مع الطلبة.

دراسة السواط، (2007م) :

هدفت إلى التعريف بالدور التربوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف . مع تصور مقترح لتطوير أدائها . استخدم المنهج الوصفي الوثائقي، وكان من أبرز نتائجها: أن الجمعية لم تقتصر على تعليم القرآن الكريم بل تعدت ذلك إلى جعل القرآن حياً في سلوك الطلاب وتطلعاتهم ومعاملاتهم، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة .

دراسة (Eccles ,peck, Roeser and zarrett 2008)

هدفت إلى دراسة الكم والنوع في المشاركة في الأنشطة اللامنهجية وبيان دورها في العملية التربوية لدى الطلاب بمختلف المراحل، وكان المشاركون في هذه الدراسة 40% من الإناث و60% من الذكور من الأفارقة (الأمريكان) واستخدم المنهج الوثائقي، حيث رجع إلى سجلات الطلبة في الدراسة، وإجراء مقابلات مع الطلاب أنفسهم، وكان من أبرز نتائج الدراسة: عندما تتاح الفرصة للشباب المعرضين لخطر فقدان الدراسة للمشاركة في الأنشطة فإنها تتيح لهم فرصة جديدة لبناء شخصياتهم، وإعطائهم فرصة تنموية مناسبة من أجل إقامة علاقات صداقة مع أقرانهم الصحيين، وممارسة وسائل تطوير الذات من خلال الأنشطة غير اللامنهجية، مما يعزز فرصهم بالاستمرار في التعليم .وأوصت الدراسة في المستقبل تحليلاً تفصيلاً أكثر للمميزات الإيجابية لهذه النشاطات .

دراسة (Wilson 2009)

تهدف الدراسة إلى توثيق الآثار الإيجابية والآثار السلبية المترتبة على انخراط الطلاب في النشاطات غير المنهجية ومدى تأثيرها على التحصيل العلمي والمهارات الاجتماعية والانظام الدراسي، يقوم هذا البحث على مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، بحيث يناقشها ويوثق من خلالها أهم النتائج محاولاً الإجابة عن أسئلة دراسته، ومن أبرز نتائجها تجمع جميع الدراسات على أن المشاركين في أنشطة خارج المدرسة يمكن أن يتعلموا مهارات مثل: العمل التطوعي، والمهارات القيادية، ويمكن أن تقلل من احتمال اكتسابهم للسلوكيات السلبية، وأن لهم متوسطاً أعلى في الدرجات، وانخفاض في نسبة الغياب عن المدرسة، ومن أبرز التوجيهات: أن تخصص المدرسة دعماً مادياً أكثر للنشاط كما يوصي بأن يوجد توازن وتنوع في الأنشطة.

دراسة محمد، (2010م):

هدفت إلى معرفة واقع الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية في محافظة عدن . من حيث مستوى الرضا عنها، وقد تكونت العينة من عشر مدارس، واستخدم أداتين لمعرفة واقع الأنشطة، ومستوى الرضا عنها، واستخدم المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائجها أن نسبة توفر الأنشطة بلغت 71,34% وأن 65,29 غير متوفر، وأكثر الأنشطة توافراً هو النشاط الثقافي .

دراسة هارون، (2012م):

هدفت الدراسة إلى التعريف بدور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في غرس وتنمية القيم التربوية للطلاب، وقد استخدم المنهج الوصفي، وأداة الدراسة هي الاستبانة وبلغت العينة 170 طالباً، ومن أبرز نتائجها أن حلقات التحفيظ تساعد في إكساب الميول

والاتجاهات، وغرس وتنمية القيم التربوية، وتعديل السلوك لدى الطلاب . ومن أبرز التوصيات تفعيل برامج الأندية الثقافية والرياضية .

دراسة (2014) cordeaclaudia:

هدفت الدراسة للتعرف على دور الأنشطة في تطوير العملية التربوية ودراسة أثرها على الطلاب من أجل فهم المدى الذي تحاكي فيه هذه الأنشطة التعلم الريادي، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي مستعيناً بالاستبانة في جمع المعلومات، وكانت عينة الدراسة قد شملت 400 طالب من قسم إدارة الأعمال في جامعة غرب تيميسوارا في رومانيا. ومن نتائج الدراسة أن الأنشطة تساهم في تعزيز الفهم لدى الطلاب، وتخلق فرص تعلم جيدة لهم. كما أنها تدعم الثقة بالنفس، وتوفر المهارات المطلوبة للطلاب .

دراسة العويض (2015م):

هدفت إلى معرفة الإسهامات التربوية للمركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بالمملكة العربية السعودية. كما هدفت إلى معرفة الإسهامات التي يقدمها المركز في مجال تعليم الفتاة والأنشطة التربوية . واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوثائقي . مستخدماً الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وبلغت العينة 150 طالباً، وقد توصل إلى نتائج من أبرزها: إنشاء معهد القرآن وعلومه بمنطقة الرياض ، كما افتتح خمسين مدرسة لتعليم الفتاة القرآن الكريم . أما في الأنشطة التربوية فمن أبرزها المسابقات الثقافية، وتأهيل إمامة المصلين، وإقامة الملنقيات الثقافية الرجالية والنسائية، ومن أبرز التوصيات: العمل على تطوير الانظمة والقوانين بما يتوافق مع متغيرات العصر، وتطوير العاملين في المركز إدارياً ومهنياً .

دراسة عبيدات، (2017م) :

هدفت الدراسة إلى التعرف بالدور التربوي لمركز نور البيان لتعليم القراءة بالقرآن بمحافظة الخرج من وجهة نظر أولياء الأمور . وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وقد استهدف جميع مجتمع الدراسة نظراً لصغره والبالغ 177 من أولياء أمور الطلاب . مستخدماً الاستبانة لجمع المعلومات، وقد توصل لنتائج من أبرزها: أن المركز له أثر على تحسين مستوى الطلاب الدارسين به . كما أن له دوراً كبيراً في تحسين نظرة الطلاب للمدرسة، وأن المركز بحاجة لتوفير أجهزة تساعد على القيام بدوره . ومن أبرز التوصيات القيام بدراسة عن الدور التربوي لمركز تعليم القرآن وعلومه بالخرج.

التعليق على الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسة الحالية امتداداً لدراسة (العويض 1436هـ)، والتي تهدف إلى معرفة الإسهامات التربوية للمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه بالمملكة، حيث يعتبر مركز الخرج واحداً منها، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في دراسة الجوانب التربوية التي يقدمها المركز للمنتسبين إليه، وتختلف الدراسة الحالية أنها تركز على دراسة جانب واحد من جوانب العملية التربوية بمركز الخرج، وهو دراسة واقع النشاط التربوي من وجهة نظر الطلاب، بينما دراسة العويض تقتصر على مدينة الرياض، وتشمل الإسهامات التربوية بشكل عام. أما دراسة (عبيدات 1438هـ) فهي تتفق مع الدراسة الحالية في نفس المجال ولكنها أجريت على فرع نور البيان لتعليم القراءة بالقرآن. وهو تابع للمركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه، لكنه يقتصر على الأطفال ما قبل المدرسة، كما أن دراسة عبيدات تناولت الفرع من خلال دوره التربوي من وجهة نظر أولياء الأمور، والدراسة الحالية تتناول جزءاً محدداً من إسهامات المركز الخيري، وهو مجال النشاط التربوي، كما أن هذه الدراسة

تعتبر توصية لدراسة عبيدات ، أما دراسة (السواط، 1428هـ) (ونصار 2000م) (وهارون 2012م) فكلها تقوم على دراسة ما تقدمه الجمعيات الخيرية من جوانب تربوية للمجتمع، وتعد إفادتها للباحث في جوانب عدة منها، أنها في سياق الدراسة الحالية، وترصد الجوانب التربوية لحلقات تحفيظ القرآن، ومن خلال هذه الدراسات تم الاستفادة من المراجع، واختيار المنهج البحثي المناسب، وكذا في تحليل النتائج، وبناء أداة هذه الدراسة في بعض جوانبها إلا أن الدراسة الحالية تنفرد عنها بالتركيز على مكون واحد من مكونات الجوانب التربوية وهو النشاط التربوي، وكذا في عينة الدراسة، أما دراسة (عامر 1419هـ) فهي تعنى بالنشاط التربوي الإسلامي، وتقرنه بالنشاط الغربي، وقد استفاد الباحث منها في تحديد أنواع النشاط التربوي الإسلامي وفي كيفية اختيار الأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية التي تتفق والرؤية الشرعية لتلك الأنشطة الطلابية والفرق بينها والدراسة الحالية يظهر من خلال أن الدراسة الحالية ميدانية وتهدف لمعرفة واقع الأنشطة الممارسة بالمركز الخيري، أما دراسة عامر فهي نظرية وتهدف للمقارنة بين النشاط من منظور إسلامي وغربي. أما (دراسة مدبولي ومحمد، والقشيري، 2010م)، والدراسات الأجنبية، فهي وإن كان مجالها مختلفاً عن حلقات تحفيظ القرآن إلا أن المجال التربوي والتعليمي يعد في نفس المرحلة، وهي دراسات تعنى بواقع الأنشطة الطلابية، وإبراز أثرها في العملية التربوية، وتتفق مع المرحلة التعليمية والتربوية لهذه الدراسة، ولذا يرى الباحث أنه سوف يستفيد منها في مجال دراسته، وذلك في بناء أداة الدراسة، وكذا في إعداد الإطار النظري، واختيار المنهج البحثي، وفي كيفية تحليل النتائج، وبهذا يظهر انفراد هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في تخصصها في عينة البحث في المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بمحافظة الخرج، وكذا في دراسة واقع النشاط التربوي في هذا المركز والذي لم يسبق لأحد أن بحثه.

الإطار النظري:

التعريف بالمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه بالخرج: هو مؤسسة خيرية تعليمية تأسست بموجب موافقة المقام السامي (رقم 3/ص/ 16135 وتاريخ 1401/7/9هـ) تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، وتم تسجيل شهادة افتتاح فرع محافظة الخرج بموجب قرار رئيس مجلس الإدارة بالمركز الخيري رقم 1431/2هـ وتاريخ 1431/1/3هـ، ويعتبر مركز الخرج واحداً من الفروع التابعة للمركز الرئيس بالرياض (دليل الأنشطة لعام 1437هـ ص4) ومما يعبر عن وضوح العمل و منهجيته في المركز أن عبروا عن رسالتهم ورؤيتهم وأهدافهم في نفس الدليل، فذكروا أن رؤيتهم: التميز في تعليم القرآن وعلومه، ورسالتهم هي بناء أجيال ربانية خلقها القرآن، قادرة على القيام بدورها تجاه مجتمعها وفق منهج الكتاب والسنة النبوية مرتكزين في نجاحنا على كفاءات متميزة وأساليب تعليمية متطورة .

ومن أهدافهم:

- 1- تعليم القرآن الكريم وعلومه الشرعية.
- 2- تنمية المهارات القيادية والإشرافية والحياتية .
- 3- تحفيظ القرآن ضبطاً وإتقاناً.
- 4- تطوير البنية المؤسسية.
- 5- تحقيق الاستدامة المالية
- 6- تهيئة بيئة علمية تعين الطالب على التأهيل العلمي .

7- نشر العلم في فئات المجتمع .

8- ربط المتعلمين بالهيئات العلمية الرسمية في المملكة العربية السعودية . (دليل مشاريعنا لعام 1438هـ والتقارير السنوي العام 1437هـ، ص5).

ومن برامجه:

1- المدارس القرآنية الرجالية يمثلها مركز سعد بن معاذ- رضي الله عنه- حيث يمنح درجة الدبلوم معتمداً من وزارة الشؤون الإسلامية من خلال الدراسة المسائية لمدة سنتين موزعة على أربعة فصول دراسية يدرس خلالها الدارس "القرآن الكريم، التجويد، علوم القرآن، التفسير، التوحيد، الفقه، الحديث، مصطلح الحديث" وقد بلغ عدد المعلمين والاداريين (25) وعدد الطلاب يشمل الجامعي والثانوي والمتوسط والابتدائي (378) وعدد الدفعات التي تخرجت (10)، وعدد الأنشطة والبرامج (101).

2- حلقات تحفيظ القرآن في المساجد للطلاب الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، والجامعي. وهي :

- حلقة جامع دغيم الشمري: يعلم أبناء الحي القرآن الكريم من خلال الشيخ المنفرغ لتعليم الكبار والصغار، ومنح إجازات علمية للحفاظ بروايات مختلفة، - وهو الاسلوب المتبع في جميع المراكز- ويبدأ التعليم بالمركز من بعد صلاة الفجر مباشرة إلى أذان العشاء، عدد المعلمين (1) والطلاب (90). حي الهدا.

- حلقة جامع عمر بن الخطاب : في حي العقم، يقوم عليها مشرفون متخصصون، بلغ عدد المعلمين والمشرفين (3) وعدد الطلاب(65).

- حلقة عاصم بن ثابت بحي الخزامي، عدد المعلمين والمشرفين (13) والطلاب 150.

- حلقة ابي بكر الصديق بحي السلام، عدد المشرفين والمعلمين (6) والطلاب 100 طالب

- حلقة الليث بن سعد بحي البرج: عدد المشرفين والمعلمين (5)، وعدد الطلاب 85 طالباً .

بالإضافة للعناية بالأطفال سواءً قبل سن الدراسة كما في مركز(تعليم القراءة بالقرآن معهد نور البيان)، وهو برنامج يستهدف الأطفال عبر تطبيق منهج نور البيان في مرحلتي الروضة والتمهيدي وله فروع متعددة بالمحافظة.

كما يصل نشاط المركز إلى العناية بذوي الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع الجمعية الخيرية للإعاقاة السمعية لإتقان وحفظ قصار السور. حيث بلغ عدد المعلمين والمشرفين لهذه الفئة (3) وعدد الطلاب (50) طالباً، كما وضع المركز جهة إعلامية تقوم بإبراز جهود المركز الخيري ونشاطاته وفعالياته إعلامياً . (دليل المركز، مشاريعنا لعام 1438هـ، ص1-54)

مفهوم النشاط:

في اللغة: "النشاط : ضد الكسل . نشط الإنسان ينشط نشاطاً، فهو نشيط طيبُ النفس للعمل " (ابن منظور 1419هـ، ج14، ص146).

و يعرف مجمع اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية النشاط بأنه " ممارسة هادفة لعمل من الأعمال (1400هـ، ص 617) كما يعرف النشاط في العموم بأنه " الجهد العقلي أو الجسمي الذي يبذله الفرد في أداء عمل من الأعمال لتحقيق أهداف معينة" (عبد الحميد، وبسيوني الشيخ 1433هـ ص70) .

وفي الاصطلاح التربوي: تعدد تعريف النشاط لدى أهل التربية، فمنهم من يعرفه مجملاً ومنهم من يفصل بين الصفي وغير صفي أو المنهجي، وغير المنهجي، والذي يعنيه الباحث في هذه الدراسة هو النشاط الحر الذي لا يتقيد بفصل أو منهج، بل النشاط الذي يطلق فيه العنان للطلاب ليجد فيه كل ما يحقق طموحه، ويصقل مواهبه، ويعدده الإعداد الكامل للنجاح في حياتي الدنيا والآخرة. بهذا الفهم يميل الباحث إلى أن النشاط " كل ما يقوم به الطلاب من أعمال، ويمرون به من خبرات بطريقة حرة في المجالات الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية، بشرط أن تتم هذه الممارسات خارج نطاق الجداول الدراسية (عناي، 2008م، ص69)

ويمكن للباحث أن يعرف النشاط التربوي أنه كل ما يقوم به الطلاب من أعمال برغبتهم وميولهم تحت إشراف مؤسسة تربوية تنظيمياً وتخطيطاً في أوقات محددة، برعاية هيئة تربوية متخصصة، تهدف إلى تنمية شاملة للطلبة في جميع جوانب الشخصية بما يحقق نجاحهم في الدنيا والآخرة.

أهمية الأنشطة التربوية:

لم تعد التربية اليوم تقتصر على العناية بجانب الحفظ والتلقين للطلاب، بل تذهب إلى أبعد من ذلك بكثير في العناية بجوانب شخصية المتعلم بكل شمول وتوازن، والرافد لها في ذلك هو النشاط التربوي الذي يجد فيه الطالب ما لا يجده في غرفة الدراسة " حيث تسهم الأنشطة التربوية في تحقيق العديد من الأهداف التي قد لا تتحقق من خلال شرح المواد الدراسية داخل الفصل" (ريان، 1995م ص99) وذلك راجع إلى خصائص النشاط التي تميزه كثيراً عن تعليم المواد الدراسية، فهو "دعامة أساسية في التربية الحديثة، فقد أجمع المربون في وقتنا الحاضر على أهمية النشاط، ودوره الفاعل في تحقيق أهداف التربية، واعتباره من وسائل إثراء المنهج وإخصابه، وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية النمو الطلابي، فإن النشاط يساهم بقدر كبير في هذه العملية، ويساعد في اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم، ويعمل على صقلهم وتنميتهم، وجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية، وتوجيههم العلمي والمهني الصحيح" (عثمان، 2004م ص180) من هنا تبرز أهمية النشاط، ويظهر دوره الحيوي في مجال التربية " حيث يساهم في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة، والسلوك المستقيم لدى الطلاب، ويسهم كذلك في تعديل السلوك، وتطبيق القيم والأخلاق الإسلامية" (أبو العطاء، 2006م)، ويمتد أثر النشاط التربوي إلى تحقيق غايات نبيلة من تدريب، وتهيئة الطلاب ليكونوا ناجحين في تعاملهم مع البيئة المحيطة ويضيف النشاط في التربية الإسلامية جانباً مهماً حيث يسعى لإعداد الطلاب ليكونوا ناجحين في حياتي الدنيا والآخرة، وذلك من خلال البرامج المتنوعة التي تلبي احتياجات الطلاب، وتنمي مهاراتهم ومواهبهم بما يحقق لهم التصور السليم عن الكون، والحياة، والوجود الإنساني، بالإضافة لفنون الحياة المختلفة التي تجعل الطلاب أكثر نضجاً وفهماً وإدراكاً لمعنى الحياة، وكيفية عمارتها وفق المنهج الذي يرضي الله تعالى. وتعد الأنشطة التربوية "المختبر العلمي والتطبيقي لاكتشاف مواهب وإبداعات الطلاب مما يكسبهم العديد من المهارات الحياتية التي يحتاجونها مثل: التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والقدرة على الاتصال، والتواصل وتنمية الذوق الفني من خلال الموازنة والتحليل والنقد" (أبو حجر، 2006م ص4).

أنواع النشاط التربوي :

للنشاط التربوي أنواع متعددة، وهذا التعدد مهم في تحقيق جوانب تربوية منها مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وإشباع ميولهم وحاجاتهم، وكذلك إثارة الدافعية للتعلم، ومن أبرز هذه المناشط، النشاط العلمي، والثقافي، والاجتماعي، ويمكن عرض صورة مختصرة لهذه الأنشطة كما يلي :

أولاً: النشاط العلمي:

عرف أنه "ما يقوم به الطالب، أو المعلم، أو كلاهما بغرض تعلم العلوم أو تعليمها" (زيتون ، 1994م، ص446) وهو مجال يتيح للطلاب الأجواء العلمية ، التي تغرس فيه حب المعرفة، والعلوم واحترام العلماء وتقديرهم والافتداء بهم ، وتنمية روح البحث العلمي لدى الطلبة ، وإيجاد المجتمع العلمي المبدع المنتج ، وتعويد الطلاب على ملء وقت الفراغ بنشاطات علمية، وتنمية الاتجاهات العلمية بنظرة موضوعية قائمة على أساس الأدلة العلمية" (علاء الدين 1993م ص231). ويمكن أن يتحقق هذا النشاط من خلال التدريب على إجراء البحوث العلمية، وزيارة العلماء لمناقشتهم في بعض المسائل العلمية ، واستخدام التقنيات الحديثة في البحث، والاطلاع والمشاركة في الندوات العلمية الطلابية، وإعداد المسابقات في العلوم المختلفة ، وغيرها من البرامج العلمية المختلفة التي تحفز الطلاب على التفكير في الآفاق والأنفس ، وتدريبهم على جمع المعلومات وتحليلها وتنسيقها، كما يشمل الممارسات العلمية من حفظ المتون الشرعية وإبراز العلوم النافعة للناس وتبسيطها وبيان منافعها .

ثانياً: النشاط الثقافي:

يقصد به "كافة الخبرات والممارسات في تكوين الإطار العقلي للطلاب من خلال تنمية الوعي الثقافي لديهم ، وتزويدهم بالمهارات العلمية والمعلومات التي تفيد في تكوين رأي بصدد القضايا الفكرية، والثقافية التي تفرص نفسها على الساحة سواء على المستوى المحلي ، أو الإقليمي، أو العالمي" (إبراهيم ، 1992م ص8) ، ويميل الباحث إلى أن يشمل النشاط الثقافي كل ما يتعلمه الطالب داخل المؤسسة التربوية من مفاهيم، ومعارف، ومعلومات تساهم في تشكيل عقلية الطالب، لتجعله أكثر وعياً وفهماً بشؤون مجتمعه، وعالمه الفسيح الذي يعيش فيه، ويتميز بنظرة شرعية سليمة، تمكنه من فهم الأحداث والتعاطي معها وفق منهج الإسلام السديد .

ويهدف هذا النشاط إلى: "تنمية فكر الطالب وإكسابه العلوم والمعارف التي تزيد من فهمه وتوثق علاقته بتراث أمته" (الصبيحي ، 2001م ص70) ، وإلى " إكساب الطلاب تركيزاً معرفياً وتطبيقاً لكل ما يدرسه، وإثراء معلومات الطلاب بالجوانب الثقافية العامة، وتعزيز العمل، واكتساب الثقة بالنفس وتنمية الخيال والإبداع ، وتشجيعهم على ارتياد المكتبات ، والاطلاع والترود بالمعلومات في العلوم المختلفة" (الدخيل ، 1423هـ، ص57، 146). تحت إشراف هيئة من التربويين المتميزين . ويمكن أن يتحقق هذا النشاط من خلال الندوات، والمحاضرات، والمسابقات في فنون العلوم، والقيام بزيارات ميدانية للمكتبات الخاصة، والعامة والمناقشات، والحوارات الفكرية بخاصة لكشف أصحاب الفكر المنحرف والتحذير منه . وبيان سماحة الإسلام ووسطيته، وبيان حقوق غير المسلمين ممن يعيشون في ديار الإسلام . وإقامة المعارض حسب المناسبات الوطنية، وكذا إقامة المسرحيات الهادفة التي تعالج مشكلات المجتمع وغيرها من البرامج الثقافية .

ثالثاً: النشاط الاجتماعي :

يقصد به " تلك البرامج و المناشط التي تهدف إلى إيجاد علاقات اجتماعيه بين الطلاب، تحقق الأهداف التربوية ، وتوجد التوافق النفسي والاجتماعي بينهم ، ومع أساتذتهم " (الصبيحي 2001م ص70) و يعتبر هذا اللون من النشاط هو حلقة الوصل بين المؤسسة التربوية والبيئة المحيطة بها . فمن خلاله تعزز جسور العلاقات والتواصل الذي يثري العملية التربوية ،ويخلق أجواء سعيدة، تمكن للمؤسسة التربوية من القيام بدورها على أكمل وجه . وتزود الطلاب بدورهم تجاه مجتمعهم ،وتدريبهم على الأعمال التطوعية، واستحضار النية الحسنة في كل عمل يقومون به في ظل علاقات إنسانية متميزة تستمد أديها من التربية الإسلامية .

ويهدف هذا النشاط إلى: تدريب الطلبة على الأعمال التطوعية ، وتعميق الانتماء الوطني . و" تنمية الجانب الاجتماعي للطلبة، وإكسابهم المهارات الاجتماعية ،وكذا تنشئة الأخلاق الكريمة، وتوثيق الصلة بين المؤسسة التربوية، والمجتمع ،وترسيخ القيم، والمعايير الاجتماعية ،بالإضافة إلى تعويد الطلاب تحمل المسؤولية الاجتماعية " بتصرف العازمي ، وسعد النومس، ياسر عبد الحافظ ، (2011م ص130) وتحقق تلك الأهداف من خلال برامج النشاط الاجتماعي مثل الأعمال التطوعية التي تقوم المؤسسة التربوية بالإعداد لها حسب احتياجات المجتمع، من تقديم الهدايا للمرضى حين زيارات المستشفى، وكذا العمل على العناية بالمساجد وتنظيفها ،والقيام بالإشراف على تنظيف الأماكن العامة وإعدادها لتكون مناسبة للاستفادة منها من قبل أفراد المجتمع . كما أن الطالب يجد في الرحلات بجميع أنواعها ما يبهج نفسه، ويجدد نشاطه ،ويثري ثقافته، ويعرفه بما يملكه وطنه من مشاريع ،ومدن ،وأماكن سياحية تنمي فيه حب الوطن والافتخار به ،والولاء له، بتصرف. (عثمان ، 2004م ، ص196. العازمي وآخرون 2011، ص28، شحاتة،2006م،ص47).

معايير اختيار النشاط:

حدد مجموعة من التربويين المعايير التي تجعل من النشاط ذا فاعلية وأثراً في حياة الطالب ،ومن أبرز هذه المعايير أن تكون أهداف النشاط واضحة للجميع ،ومحققة لتطلعات المؤسسة التربوية، وأن تكون في مستوى قدرات الطلاب حتى لا تصيبهم بالإحباط، وأن ترتبط بميولهم وحاجاتهم وخصائصهم، وأن يساهموا في التخطيط لمناشطهم، وأن تكون متنوعة . ويراعى الفروق الفردية بينهم ،وأن تمتاز الأنشطة بالمرونة وخضوعها للتقويم المستمر. وأن تدرب على التفكير وتدفع للعمل، وتعين على الابتكار ،وتساعد على استثمار الوقت، وأن تقدم بشكل يثير عقول الطلاب، ويجذب انتباههم ،ويدفعهم للمشاركة الإيجابية .(عبدالحميد وآخرون ، 1433هـ، ص73، شحاته ، 2006م ، ص64، محمود 1998م ، ص137)

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول الباحث أيضاً لمنهج الدراسة المتبع، وكذلك تحديد مجتمع وعينة الدراسة، ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة، والتأكد من صدق وثبات هذه الأداة، (الاستبانة)، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

1.منهج الدراسة.

تم اتباع المنهج الوصفي (المسحي)، والذي يتلاءم مع طبيعتها ويتوافق مع أهدافها .

2.مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الجامعي والثانوي بالمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم بمحافظة الخرج، والبالغ عددهم (277) طالباً ، وقد تم توزيع أداة الدراسة على جميع الطلاب، استجاب منهم (250) طالب موزعين على الفروع الستة التابعة للمركز أي بنسبة (90.3%).

3. خصائص أفراد مجتمع الدراسة.

يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في (المرحلة التعليمية، ومقر الطالب)، وذلك كما يتضح من خلال :

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية

المرحلة	التكرارات	النسبة المئوية
جامعي	78	31.2
ثانوي	172	68.8
الإجمالي	250	100.0
معهد سعد بن معاذ	148	59.2
حلقات الليث بن سعد	28	11.2
حلقات عاصم بن ثابت	29	11.6
حلقات أبو بكر الصديق	15	6.0
حلقات دغيم الشمري	15	6.0
حلقات عمر بن الخطاب	15	6.0
الإجمالي	250	100.0

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة، حيث أن النسبة الكبرى من الطلاب بالمرحلة الثانوية بنسبة (68.8%)، في حين أن هناك (78) طالباً بنسبة (31.2%) بالمرحلة الجامعية. ويعد هذا أمراً طبيعياً نظراً لكثافة طلاب المرحلة الثانوية مقارنة بطلاب الجامعة. بالإضافة إلى أن مساحة الحرية للطلاب الجامعي أكبر ولديه خيارات متعددة في قضاء وقتة مقارنة بطلاب الثانوي الذين في الغالب مازالوا تحت توجيه الأسرة التي ربما يكون لها الأثر الكبير في توجيههم نحو الانخراط في حلقات التحفيظ

كما توضح النتائج بالجدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الفرع، حيث أن ما يزيد على نصف أفراد الدراسة بمعهد سعد بن معاذ بنسبة (59.2%)، في حين أن نسبة (11.6%) بحلقات عاصم بن ثابت، وبنسبة (11.2%) بحلقات الليث بن سعد، و بنسبة (6.0%) بحلقات (أبي بكر الصديق ، ودغيم الشمري، وعمر بن الخطاب). وتفسير ذلك: لأن مركز سعد بن معاذ يعد معهداً له خطة دراسية ومدتها سنتان موزعة على أربعة فصول ،ويمنح شهادة معتمدة من وزارة الشؤون الإسلامية، وله مشروع تخرج، ويكون الإقبال عليه من السعوديين وغيرهم ،بينما البقية هي حلقات للتحفيظ، مقتصرة على الطلاب السعوديين

4. أداة الدراسة:

إن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناؤها بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى، ويتضح من خلال:

جدول (2): تحديد فئات المقياس المتدرج الرباعي

أوافق بشدة	موافق	بدرجة ضعيفة	لا أوافق
4.0 – 3.26	3.25 – 2.51	2.50 – 1.76	1.75 – 1.0

4-1 صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

4-1-1 الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة ، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بأرائهم. وقد طلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ، ومدى ملاءمتها لما وضعت من أجله ، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة. وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداه المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية . وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

- الجزء الأول: يتناول البيانات الأولية لأفراد الدراسة والمتمثلة في الفرع.
- الجزء الثاني : وهو يتكون من (35) فقرة تتناول الأنشطة التربوية التي ينفذها المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه بمحافظة الخرج، مقسمة على ثلاثة محاور كما يلي :
- المحور الأول : يتناول النشاط العلمي الشرعي وهو يتكون من (11) فقرة .
- المحور الثاني: يتناول النشاط الثقافي وهو يتكون من (13) فقرة .
- المحور الثالث: يتناول النشاط الاجتماعي وهو يتكون من (11) فقرة.

4-1-2 صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً، وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط (بيرسون) لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة ،حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة ، ووجد أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

4-2 ثبات أداة الدراسة :

قام الباحث بقياس ثبات الدراسة باستخدام معامل ثبات (الفكرونباخ)، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.908) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (0.856 ، 0.879)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول الباحث عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

➤ السؤال الأول: ما الأنشطة العلمية الشرعية التي يقدمها المركز؟

للإجابة عن السؤال كما يتضح من خلال:

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة

حول الأنشطة العلمية الشرعية التي يقدمها المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بمحافظة الخرج

م	الفقرات	درجة الموافقة										
		موافق بشدة		أوافق		بدرجة ضعيفة		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	التدريب على إجراء البحوث العلمية	62	24.8	95	38.0	60	24.0	33	13.2	2.74	0.98	10
2	التدريب على حل المشكلات بطريقة علمية	91	36.4	86	34.4	42	16.8	31	12.4	2.95	1.01	7
3	تلخيص الكتب الشرعية.	61	24.4	111	44.4	46	18.4	32	12.8	2.80	0.95	9
4	التدريب على أداء الدروس العلمية	112	44.8	85	34.0	41	16.4	12	4.8	3.19	0.88	3
5	إجراء المسابقات العلمية المنوعة في العلم الشرعي	115	46.0	86	34.4	34	13.6	15	6.0	3.20	0.89	1
6	زيارة العلماء المعتمدين لبحث بعض المسائل الشرعية	96	38.4	92	36.8	36	14.4	26	10.4	3.03	0.97	4
7	توظيف التقنيات الحديثة لرفع التحصيل في العلوم الشرعية	92	36.8	91	36.4	47	18.8	20	8.0	3.02	0.94	5
8	زيارات المكتبات العامة .	57	22.8	81	32.4	68	27.2	44	17.6	2.60	1.03	11
9	إجراء الندوات الطلابية	89	35.6	86	34.4	51	20.4	24	9.6	2.96	0.97	6
1	التدريب على إلقاء خطب الجمعة	82	32.8	83	33.2	50	20.0	35	14.0	2.85	1.03	8

م	الفقرات	درجة الموافقة							
		موافق بشدة		أوافق		بدرجة ضعيفة		لا أوافق	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
0									
1 1	منح محفزات عينية للمشاركة في الأنشطة العلمية	120	48.0	78	31.2	34	13.6	18	7.2
	المتوسط الحسابي العام	2.96	0.67	-					

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن محور الأنشطة العلمية الشرعية يتضمن (11) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (2.60 ، 3.20)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي التي تشير إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة حول الأنشطة العلمية الشرعية التي يقدمها المركز الخيري .

وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.96) بانحراف معياري (0.67)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على الأنشطة العلمية الشرعية التي يقدمها المركز الخيري ، ويفسر ذلك بأن طبيعة الأنشطة العلمية تحتاج لتركيز عالٍ، وجهد كبير، قد لا يتحملة بعض الشباب في سن المراهقة ولا سيما مع توفر أنشطة ثقافية ، واجتماعية قد تكون أكثر جاذبية للطلاب، ومن أبرز تلك الأنشطة العلمية تحققاً يتمثل في الفقرات 5—11—6—3،(إجراء المسابقات العلمية المنوعة في العلم الشرعي، وكذلك منح محفزات عينية للمشاركة في الأنشطة العلمية، إضافة إلى التدريب على أداء الدروس العلمية، وزيارة العلماء المعتبرين لبحث بعض المسائل الشرعية، وكذلك توظيف التقنيات الحديثة لرفع التحصيل في العلوم الشرعية).ومن الملاحظ أن هذه الأنشطة تتميز بسهولة النسبية ، وتوفر عنصر التسويق الذي يجذب الطالب ،لذا تصدرت البرامج العلمية.

كما بينت النتائج بالجدول رقم (3) أن أقل ثلاث فقرات بمحور الأنشطة العلمية الشرعية يتمثل في الفقرات رقم (3 ، 1 ، 8) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

جاءت الفقرة رقم (3) وهي (تلخيص الكتب الشرعية) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.80) وجاءت الفقرة رقم (1) وهي (التدريب على إجراء البحوث العلمية) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.74) .

وجاءت الفقرة رقم (8) وهي (زيارات المكتبات العامة) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (2.60) ،وتعتبر هذه الفقرات مما يتطلب حضوراً ذهنياً عالياً قد لا يتوافر في بعض الطلاب ،أو لا يطيقه بعضهم ،بحكم حاجته للتركيز العالي والحضور الذهني المستمر من الطالب . ونظراً لارتباط الطلاب بالواجبات المدرسية والمتطلبات البحثية الجامعية . ويعزز ذلك قلة عدد المكتبات الثقافية في المحافظة فلا يوجد إلا مكتبة واحدة تعاني من عجز في الكتب الحديثة وتوفر وسائل البحث الالكترونية.

الفكرية المعززة للحماية من الأفكار المنحرفة). ويعزو ذلك لما تمتاز به المسابقات الثقافية من روح التنافس بين الطلاب، وفيها مجال ليظهر الطالب ما يملكه من ثقافة يمتاز بها على أقرانه، كما أن للحوافز دوراً كبيراً في التحفيز على المشاركة، وكذا طرح مواضيع تلامس الواقع وتعالج بعض مظاهر الغلو والتشدد. يعتبر من المواضيع الأكثر جاذبية للطلاب، لا سيما إذا قدم من خلال الحوار والمناقشة بين الطلاب ورجال الفكر من العلماء الذين لهم الخبرة والإدراك الكبير، فإن أثره يكون كبيراً في تزويد الطلاب بالحصانة الفكرية، وهذا من الأهداف الاستراتيجية التي يعتني بها المركز. وقد انفتحت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العويض 1436هـ)) التي توصلت إلى أن المسابقات الثقافية جاءت بدرجة عالية بالمركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بالمملكة العربية السعودية. ودراسة (محمد 2010)، التي توصلت إلى أن الأنشطة الثقافية هي الأعلى من بين الأنشطة. الممارسة في محافظة عدن، وتخالف دراسة هارون التي توصلت إلى أن الأنشطة الثقافية في حلقات تحفيظ القرآن بمدينة الرياض تمارس بدرجة ضعيفة.

كما بينت النتائج بالجدول رقم (4) أن أقل ثلاث فقرات بمحور الأنشطة الثقافية التي يقدمها المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بمحافظة الخرج يتمثل في الفقرات رقم (5، 9، 13) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

جاءت الفقرة رقم (5) وهي (دورات لبيان كيفية معالجة خطر وسائل التواصل) بالمرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (2.86). وجاءت الفقرة رقم (9) (برامج متنوعة لبيان حقوق غير المسلمين في المجتمع المسلم) بالمرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (2.84). وجاءت الفقرة رقم (13) (عروض مسرحية لمعالجة بعض المشكلات الاجتماعية) بالمرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (2.81). وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة وتعتبر معدلاه مقبولة، وتدل على أن الطلاب يمارسون تلك الأنشطة ولكن بدرجة متوسطة، وتأخرها من بين الأنشطة الثقافية ربما يرجع إلى أن القائمين على المركز لهم نظرة في الاهتمام بالبرامج الثقافية التي يرون أن حاجة الطلاب لها قد تكون أكبر من غيرها، ولربما يرون أن ما تقوم به مؤسسات التربية للتصدي لوسائل التواصل وإبراز خطرها يكفي من وجهة نظرهم، وجعلهم يصرفون الجهد الأكبر لتلك الوسائل الثقافية التي تقدمت في هذه الدراسة ونظراً لحدثة وسائل التواصل وسرعة تطورها شكل تحدياً كبيراً للتصدي لها بدرجة عالية وكذا بالنسبة للبرامج المقدمة لبيان حقوق غير المسلمين ممن يعيشون بيننا، فقد يكون السبب يرجع لعدم وجود ذلك أو قلته في المجتمع، فيصرف الجهد لما هو أهم. أما المسرح فقد يكون لنقص الخبرات وعدم توفر كوادر مدربة في المركز سبب في ذلك.

➤ السؤال الثالث: ما الأنشطة الاجتماعية التي يقدمها المركز؟

للإجابة على السؤال كما يتضح من:

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول الأنشطة الاجتماعية التي يقدمها المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بمحافظة الخرج:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة								م	الفقرات
			لا أوافق		بدرجة ضعيفة		أوافق		موافق بشدة			
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
3	0.81	3.38	4.0	10	9.2	23	31.2	78	55.6	139	التدريب على العمل التطوعي.	
7	0.99	3.12	10.4	26	12.8	32	31.2	78	45.6	114	ممارسة العمل التطوعي خدمة للمجتمع مثل (المشاركة في تنظيف مساجد الحي والحدائق العامة والمنتزهات البرية)	
10	1.05	3.02	13.6	34	13.2	33	30.8	77	42.4	106	المشاركة في المناسبات الاجتماعية مثل (زيارات المرضى وكبار السن ونوي الاحتياجات الخاصة)	
9	1.00	3.06	11.2	28	12.8	32	34.4	86	41.6	104	تعزيز روح الانتماء للوطن .	
1	0.81	3.46	4.0	10	8.4	21	25.6	64	62.0	155	الرحلات الجماعية للحج والعمرة.	
6	0.98	3.14	8.4	21	16.8	42	27.2	68	47.6	119	الزيارات الميدانية لمؤسسات الدولة مثل الجمعيات الخيرية.	
11	1.11	2.82	18.4	46	16.4	41	30.0	75	35.2	88	التفاعل مع أندية الحي.	
8	0.95	3.09	8.0	20	16.8	42	33.6	84	41.6	104	محفزات عينية للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية	
2	0.83	3.40	4.4	11	9.2	23	28.4	71	58.0	145	الرحلات الترفيهية الهادفة.	
4	0.94	3.30	8.4	21	8.0	20	28.4	71	55.2	138	التدريب على بعض فنون الرحلات مثل إعداد الطعام ونحوه.	
5	0.93	3.14	8.8	22	10.4	26	38.8	97	42.0	105	برامج مكثفة لتعميق الترابط الأسرى.	
-	0.69	3.18	المتوسط الحسابي العام									

ينضح من خلال الجدول رقم (5) أن محور الأنشطة الاجتماعية يتضمن (11) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (2.82 ، 3.46)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول الأنشطة الاجتماعية التي يقدمها المركز الخيري.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (3.18) بانحراف معياري (0.69)، وهذا يدل على أن هناك موافقة مرتفعة بين أفراد الدراسة على الأنشطة الاجتماعية التي يقدمها المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بمحافظة الخرج، ومن أبرز تلك الأنشطة ، التي يقدمها المركز الخيري يتمثل في الفقرات رقم (5 ، 9 ، 1) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي: جاءت الفقرة رقم (5) وهي (الرحلات الجماعية للحج والعمرة) بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.46) ، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن الرحلات الجماعية للحج والعمرة من الأنشطة الاجتماعية التي يقدمها المركز الخيري. ويرجع ذلك لما في هذا النشاط من تحقيق الطالب الرغبة في زيارة الأماكن المقدسة، وكذا تمتعه بنشاط سياحي برفقة زملائه، مما جعل هذا النشاط يحتل المرتبة الأعلى بين الأنشطة.

جاءت الفقرة رقم (9) وهي (الرحلات الترفيهية الهادفة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.40)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن الرحلات الترفيهية من البرامج التي تقدم، وأنها مفضلة لديهم، لما فيها من جانب التسلية والمرح، وهو أمر جاذب للطلاب.

وجاءت الفقرة رقم (1) وهي (التدريب على العمل التطوعي) بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.38)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على هذا اللون من النشاط، لما فيه من الشعور بالسعادة لدى البعض حين تقديم الخير والمنفعة للناس، كما أن الشباب لديه طاقات بدنية يحب أن يصرفها في خدمة الآخرين، فإذا وجد التوجيه نحو هذا السلوك فإن الشباب يبادر للامتثال، تحقيقاً لمبادئ التربية الإسلامية التي نشأ الشباب عليها وهذا ما فعله المركز، وكانت الاستجابة عالية من قبل

مجتمع الدراسة.

كما بينت النتائج بالجدول رقم (5) أن أقل ثلاث فقرات بمحور الأنشطة الاجتماعية يتمثل في الفقرات رقم (4، 3، 7) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

جاءت الفقرة رقم (4) وهي (تعزيز روح الانتماء للوطن) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.06)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن تعزيز روح الانتماء للوطن من الأنشطة الاجتماعية التي يقدمها المركز الخيري، وإن جاءت متأخرة عن باقي الأنشطة، ويعزى تأخرها إلى أنه يدخل في كل الأنشطة السابقة، ولكن قد يكون فهم الطلاب يتطلب أن تنص عليه بعض البرامج بشكل صريح. فالرحلات والأعمال التطوعية التي جاءت في مقدمة الأنشطة الاجتماعية كلها تعزز حب الوطن، وتنمي الروح الوطنية لدى الطلاب.

وجاءت الفقرة رقم (3) وهي (المشاركة في المناسبات الاجتماعية مثل (زيارات المرضى، وكبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3.02)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن المشاركة في المناسبات الاجتماعية من الأنشطة الاجتماعية التي يقدمها المركز الخيري. وإن كان توأجدها يأتي في الدرجة الثالثة إلا أن تأخرها جاء بسبب تفضيل الطلاب لبقية الأنشطة عليها كما أن هذه الأنشطة ليست من البرامج اليومية التي يمارسها الطالب مما ساهم في حصولها على درجة متأخرة.

وجاءت الفقرة رقم (7) وهي (التفاعل مع أندية الحي) بالمرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (2.82)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على أن التفاعل مع أندية الحي من الأنشطة الاجتماعية التي يقدمها المركز الخيري. ويعزى ذلك إلى قلة أندية الحي بالمحافظة، وكذلك كثافة البرامج المقدمة في المركز قد تكون مستنفذة لوقت الطلاب. ومن خلال العرض السابق لواقع الأنشطة التربوية التي يقدمها المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بمحافظة الخرج، يلاحظ أنها جاءت كما يلي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول الأنشطة التربوية

التي يقدمها المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بمحافظة الخرج

م	الأنشطة التربوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الأنشطة العلمية الشرعية	2.96	0.67	3
2	الأنشطة الثقافية	3.00	0.75	2
3	الأنشطة الاجتماعية	3.18	0.69	1
	المتوسط الحسابي العام	3.05	0.66	-

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن هناك موافقة عالية بين أفراد الدراسة على الأنشطة التربوية التي يقدمها المركز الخيري بمتوسط عام (3.05) حيث تأتي الأنشطة الاجتماعية بالمرتبة الأولى بمتوسط عام (3.18) تليها الأنشطة الثقافية بمتوسط عام (3.0) وبالمرتبة الثالثة تأتي الأنشطة العلمية الشرعية كأقل الأنشطة التربوية التي يقدمها المركز الخيري بمتوسط عام (2.96) وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السواط (1428هـ) التي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على الدور التربوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبدات (1438هـ) التي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على الدور التربوي لمركز نور البيان لتعليم القراءة بالقرآن بمحافظة الخرج، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العويض (1436هـ) التي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على الإسهامات التربوية للمركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بالمملكة العربية السعودية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة هارون (2012م) التي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في غرس وتنمية القيم التربوية لدى الطلاب وتتفق مع الدراسات الأجنبية التي توصلت إلى الدور التربوي الذي تقدمه الأنشطة العملية التربوية. في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نصار (2000م) التي توصلت إلى أن دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية النشء لم يكن بالمستوى المطلوب؛ حيث أن هناك ضعفاً في أداء بعض المحفظين.

➤ السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة المركز حول واقع الأنشطة التربوية بحسب متغيري (المرحلة - فروع المركز)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير المرحلة:

تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney)، وذلك لعدم تكافؤ فئات متغير المرحلة، وذلك كما يتضح من خلال :

جدول (7): نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين آراء طلبة

المركز حول واقع الأنشطة التربوية باختلاف متغير المرحلة:

المحور	المرحلة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
النشاط العلمي الشرعي	جامعي	78	117.72	9182.50	-1.147	0.252
	ثانوي	172	129.03	22192.50		
النشاط الثقافي	جامعي	78	113.26	8834.50	-1.804	0.071
	ثانوي	172	131.05	22540.50		
النشاط الاجتماعي	جامعي	78	114.10	8900.00	-1.682	0.093
	ثانوي	172	130.67	22475.00		
الدرجة الكلية للأنشطة التربوية	جامعي	78	113.92	8885.50	-1.706	0.088
	ثانوي	172	130.75	22489.50		

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للأنشطة التربوية التي ينفذها المركز الخيري المتمثلة في (النشاط العلمي الشرعي، و النشاط الثقافي، و النشاط الاجتماعي) باختلاف متغير المرحلة التعليمية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لتلك الأبعاد على التوالي (0.252 ، 0.071 ،

0.093)، وللدرجة الكلية (0.088)، وجميعها قيم أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب وجهات نظر أفراد الدراسة على اختلاف مرحلتهم الدراسية (جامعية ، ثانوية) حول الأنشطة التربوية التي ينفذها المركز الخيري ويعزى ذلك للتجانس الكبير بين مجتمع الدراسة .

ثانياً: الفروق باختلاف متغير فروع المركز:

وللتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلاب المركز حول واقع الأنشطة التربوية باختلاف متغير فروع المركز، تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis)، وذلك لعدم تكافؤ فئات متغير فروع المركز، وذلك كما يتضح من خلال:

جدول (8): نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) للفروق بين آراء طلبة
المركز حول واقع الأنشطة التربوية باختلاف متغير فروع المركز

الأبعاد	فروع المركز	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
النشاط العلمي الشرعي	معهد سعد بن معاذ	148	124.05	13.452	0.019
	حلقات الليث بن سعد	28	154.04		
	حلقات عاصم بن ثابت	29	115.95		
	حلقات أبو بكر الصديق	15	75.37		
	حلقات دغيم الشمري	15	138.73		
	حلقات عمر بن الخطاب	15	141.93		
النشاط الثقافي	معهد سعد بن معاذ	148	122.75	10.029	0.074
	حلقات الليث بن سعد	28	152.98		
	حلقات عاصم بن ثابت	29	117.64		
	حلقات أبو بكر الصديق	15	87.67		
	حلقات دغيم الشمري	15	135.60		
	حلقات عمر بن الخطاب	15	144.23		
النشاط الاجتماعي	معهد سعد بن معاذ	148	127.64	17.356	0.004
	حلقات الليث بن سعد	28	152.16		
	حلقات عاصم بن ثابت	29	104.09		
	حلقات أبو بكر الصديق	15	67.53		
	حلقات دغيم الشمري	15	139.57		
	حلقات عمر بن الخطاب	15	139.93		
الدرجة الكلية للأنشطة التربوية	معهد سعد بن معاذ	148	124.54	15.740	0.008
	حلقات الليث بن سعد	28	155.84		
	حلقات عاصم بن ثابت	29	110.05		
	حلقات أبو بكر الصديق	15	73.63		
	حلقات دغيم الشمري	15	140.67		
	حلقات عمر بن الخطاب	15	144.93		

ينضح من خلال الجدول رقم (8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للأنشطة التربوية التي ينفذها المركز الخيري المتمثلة في (النشاط العلمي الشرعي، والنشاط الاجتماعي) باختلاف متغير فروع المركز، وذلك لصالح أفراد الدراسة بحلقات الليث بن سعد بمتوسط رتب (154.04) للنشاط العلمي الشرعي، وبمتوسط رتب (152.16) للنشاط الاجتماعي، وبمتوسط رتب (155.84) للدرجة الكلية للأنشطة التربوية، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد الدراسة بحلقات الليث بن سعد يوافقون بدرجة أكبر على الأنشطة التربوية التي ينفذها المركز الخيري فيما يتعلق بكل من (النشاط العلمي الشرعي، النشاط الاجتماعي). ويعزو ذلك إلى ما يجده الطلاب في حلقة الليث بن سعد من الاهتمام بالنشاط العلمي والاجتماعي قد يفوق غيره من المراكز الأخرى ، في حين أوضحت النتائج بالجدول رقم (8) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول (الأنشطة الثقافية) التي ينفذها المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه بمحافظة الخرج باختلاف متغير فروع المركز، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.074)، وهي قيمة أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائياً. ويعزو ذلك إلى تماثل الجهود المقدمة للطلاب في ما يتعلق بالبرامج الثقافية ، ولأن طبيعتها جاذبة للطلاب .

خلاصة لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها:

يعرض الباحث لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها، ومن ثم التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

أولاً: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج توجز فيما يلي:

1. يوجد أكثر من 80% من سكان محافظة الخرج لا يعرفون عن الأنشطة التربوية التي يقيمها المركز الخيري لتعليم القرآن.
2. أن هناك موافقة عالية بين أفراد الدراسة على الأنشطة التربوية التي يقدمها المركز الخيري، حيث بلغ متوسط تلك الاستجابات (3،5) حيث تأتي الأنشطة الاجتماعية بالمرتبة الأولى، يليها الأنشطة الثقافية، وبالمرتبة الثالثة تأتي الأنشطة العلمية الشرعية كأقل الأنشطة التربوية التي يقدمها المركز الخيري .
3. لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للأنشطة التربوية التي ينفذها المركز الخيري باختلاف متغير المرحلة التعليمية.
4. أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للأنشطة التربوية التي ينفذها المركز الخيري باختلاف متغير فروع المركز، وذلك لصالح أفراد الدراسة بحلقات الليث بن سعد.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

1. مراجعة عمل القسم الإعلامي بالمركز، ومطالبتة بوضع خطة عمل تقوم على تعريف أبناء المحافظة بالمركز وأهدافه

- و بالأنشطة التربوية التي يقدمها المركز. حيث توصلت الدراسة إلى أن أكثر من 80% من سكان محافظة الخرج لا يعلمون عن الأنشطة المقدمة من المركز .
2. دعم الأنشطة العلمية الشرعية، بالبرامج والخبرات التربوية المدربة التي ترفع من مستوى مشاركة الطلاب بدرجة أعلى ، حيث جاءت نتائج الدراسة أن النشاط العلمي في المرتبة الاخيرة بين الأنشطة الأخرى.
3. العناية بالبرامج التي تعزز الانتماء الوطني والبرامج التي تظهر خطر وسائل التواصل الاجتماعي وكذا برامج العناية بحقوق غير المسلمين الذين يعيشون في المجتمع المسلم حيث جاءت نتائج الدراسة بحصول تلك البرامج على درجة متوسطة .
4. إقرار المشاركة في الأنشطة المقدمة بحيث تكون من متطلبات التخرج بمعدل 5ساعات نشاط متنوعة في كل فصل دراسي بحيث يتخرج الدارس وقد أتم عشرين ساعه نشاط منوع . حتى يحظى جميع المنسبين للمركز بالمشاركة في الأنشطة.
5. تزويد محافظة الخرج بالمكتبات المتخصصة التي تلبي حاجة الباحثين والدارسين بالمحافظة .
- ثالثاً: مقترحات الدراسة:**

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يقدم الباحث بعض المقترحات التي يأمل أن تساهم في إثراء الميدان التربوي في المجالات التي تمت دراستها :

1. إجراء دراسة مماثلة تتناول واقع الأنشطة التربوية التي يقدمها المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بمحافظة الخرج.
2. إجراء دراسة تتناول المعوقات التي تحد من تقديم الأنشطة التربوية بالمركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بمحافظة الخرج.
3. إجراء دراسة تتناول الصعوبات والمعوقات التي تعيق ممارسة الأنشطة بالمركز.
4. إجراء دراسة في تحليل محتوى الأنشطة وفعاليات المركز الخيري خلال سنة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم ، حميدة. (1992م) مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة دراسة ميدانية مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية. المجلد الخامس ، العدد الأول .
- إبراهيم، أحمد .(2012م) النشاط المدرسي ودوره في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية شمال دارفور، (رسالة دكتوراه ،غير منشورة) ، جامعة ام درمان الاسلامية.
- ابن منظور، محمد ، لسان العرب ، (1419هـ) تصحيح أمين عبد الوهاب، ومحمد العبيدي،(ط3). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو العطاء، محمد عطاءالله (2006م) واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرين والمعلمون، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية . فلسطين .
- أبو حجر ، فايز(2006م) برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية المهارات الحياتية في العلوم للمرحلة الأساسية في فلسطين ،(رسالة دكتوراه غير منشورة) . جامعة عين شمس . القاهرة .
- الخراشي، وليد،(2004م) دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة على عينة من طلاب جامعة الملك سعود .(رسالة ماجستير بالرياض)
- الدبيسي، أحمد، (2009م) واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع من وجهة نظر المعلمين ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية .سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية .سوريا . مجلة 31، عدد 3.
- الدخيل ، محمد عبدالرحمن(1423هـ) النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع .(د.ط) الرياض. دار الخريجي للنشر.
- دليل الأنشطة للمركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بالخرج مشاريعنا لعام (1437هـ ، 1438هـ) .(د.ط) اعداد القسم الاعلامي بالمركز .
- ريان ، فكري(1995م) النشاط المدرسي يبين النظرية والتطبيق،(د.ط) الكويت : مكتبة الفلاح .
- زينون ، عايش، (1994م) أساليب تدريس العلوم ،(د.ط) عمان ، دار الشروق .
- السواط، فوزية ، (1428هـ) . الدور التربوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بمحافظة الطائف ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الاسلامية .
- شحاته، حسن (2006م) النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الصبيحي، محمد بن سليمان، (2001م) النشاط الطلابي في الجامعات السعودية الواقع والمأمول اللقاء السنوي التاسع من شهر صفر، جستن. الرياض.
- العازمي، عبدالله ، (2011م) مدى اسهام الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت، مجلة الطفولة والتربية جامعة الاسكندرية . مصر .ج1 ، ع8 ، 8.
- عامر، ناصر محمد،(1419م) النشاط التربوي من المنظور الإسلامي والغربي، دراسة مقارنة.(رسالة دكتوراه) ، كلية التربية ، قسم أصول التربية ، جامعة أسيوط.

- عبدات، أنس صالح ، (1438هـ) الدور التربوي لمركز نور البيان لتعليم القراءة بالقرآن بمحافظة الخرج . (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام ، كلية العلوم الاجتماعية قسم أصول التربية.
- عبدالباقي ، احمد (2012م) دور الأنشطة المدرسية في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية . ولاية الخرطوم . (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية .
- عبدالحاميد ،خضرة ، وبسيوني الشيخ، (1433هـ) مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية.(د.ط) الدمام: مكتبة المتنبي، عثمان ، السعيد، (2004م) الأنشطة الطلابية ودورها في العملية التربوية ، حولية كلية المعلمين في أبها . المجلد الاول . عدد أربعة.
- علاء الدين ، حسن ، (1993م) النشاطات التربوية . رسالة المعلم . مجلد(34) عدد (3) الأردن.
- عناني، مصطفى، (2008م) تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكلبات التربية في تنمية قيم المواطنة ، مجلة التربية العدد التاسع والسبعون، السنة الخامسة والعشرون ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة .
- عوض ، محمد ، (2010م) واقع الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية في محافظة عدن مجلة العلوم التربوية والنفسية . البحرين . مجلد (11) ، عدد (4) .
- العويض، محمد عامر، (1436هـ) الإسهامات التربوية للمركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بالمملكة العربية السعودية . (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الإمام . كلية العلوم الاجتماعية . قسم أصول التربية.
- فتيحة، محمد ، (2002م) دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية شخصية الطالب الجامعي . (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأمريكية بالقاهرة .
- مجمع اللغة العربية(1400هـ) بالمملكة العربية السعودية .
- محمود ، حمدي، (1998م) النشاط المدرسي ماهيته، أهميته وأهدافه ووظائفه ومعايير (د.ط). دار الاندلس. حائل.
- مصطفى ، صلاح(1987م) الإدارة المدرسية في ضوء الفكر المعاصر .(د.ط) الرياض: دار المريخ.
- النحلاوي ، عبدالرحمن،(1403هـ) ، أصول التربية الإسلامية واساليبها .(د.ط) دمشق .دار الفكر .
- نصار، أبو شحاته،(2000م) دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية النشء، والمشكلات التي تواجهها.(رسالة ماجستير غير منشورة) . الجامعة الإسلامية . كلية التربية . غزة.
- هارون ، عبدالوهاب عثمان ، (2012م) حلقات تحفيظ القرآن الكريم ودورها في غرس وتنمية القيم التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض . (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم درمان الإسلامية . كلية التربية. السودان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Eccles, Peck, Roeser and Zarrett (2008) “Exploring the Roles of Extracurricular Activity Quantity and Quality in the Educational Resilience of Vulnerable Adolescents: Variable- and Pattern-Centered Approaches”, Journal of Social Issues, Vol. 64, No. 1, 2008, pp. 135—155

Cordea Claudia (2014), “THE ROLE OF EXTRACURRICULAR ACTIVITIES AND THEIR IMPACT ON LEARNING PROCESS”, Annals of the University of Oradea, Economic Science Series;2014, Vol. 23 Issue 1, p1143

JWislon, Nikki L (2009), “Impact of extracurricular activities on students”, A Research Paper Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master of Science Degree in School Counseling, University of Wisconsin-Stout Menomonie

Online source: <http://connection.ebscohost.com/c/articles/97635674/role-extracurricular-activities-their-impact-learning-process>

Online source: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2699299/>

Online source:

https://www.researchgate.net/publication/43403775_Impact_of_extracurricular_activities_on_students